

## مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فأقدم للقراء والباحث الطبعة الأولى من هذا الكتاب في سلسلة كتب أدب الطفل ونقده في أدبنا العربي الحديث، تحت عنوان: «أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال»، وهي سلسلة بدأت أتوفر على إصدارها منذ مطلع عام ١٩٩٠، فأستهل كل ما يصدر منها بمقدمة (تأريخية وفنية) لأدب الطفولة Childhood literature في الأدب العربي، وأراها ضرورة من ضرورات العمل الأكاديمي لتأصيل قواعد التنظير والتحليل، ومحاولة إقصاء نتاج المؤلفات، أو المعارف العامة، أو المفاهيم الشائكة التي تطرح على الساحة تحت مسمى أدب الطفل (أدبياته ونقده)، ولتنمو مثل تلك المعارف العامة في خط مواز في مجالها أو إطارها «ثقافة الطفل» أو تربيته أو «فنون» أو صحته أو رياضته، أو وسائطه فلا يمكن أن تنصدر تلك الأطر حقل أدب الطفولة في غيبة الأدب ذاته.

إن الأدب في ضوء ذلك - قديمه وجديده - لن يكون إلا «النص الأدبي» للأطفال في سائر أشكال التعبير الأدبي الشعري والنثري.

### أ - مدخل تاريخي:

عندما أصدر أحمد شوقي ديوان «الشوقيات» في طبعته الأولى عام ١٨٩٨ م ألفينا بين دفتي (الشوقيات) وجود باب للحكايات والقصص الشعرية للأطفال، فكان ذلك بمثابة بداية حركة التأليف الأدبي للأطفال، وقد أثبت أحمد شوقي في مقدمة ديوانه أنه تأثر بأسلوب نظم لافونتين لحكاياته دون إشارة منه لمحاولة محمد عثمان جلال الرائدة في: «العيون اليواقظ»<sup>(١)</sup>. يقول أحمد شوقي - في مقدمة

(١) راد الشاعر والمترجم محمد عثمان جلال حركة الترجمة والتعريب في أدب الطفل العربي في منتصف القرن الماضي. لمزيد من التفاصيل انظر: رسالة دكتوراه مخطوطة للمؤلف بكلية آداب بنها (جامعة الزقازيق ١٩٨٦-١٩٩٠ م).